

ضبط عنوان الكتاب

٢ / الفرع ٢

كتبه

عبدالباري بن حماد الأنصاري

بسم الله الرحمن الرحيم

من كتب الحديث

٧٣- "مَبَارِقُ الْأَزْهَارِ فِي شَرْحِ مَشَارِقِ
الْأَنْوَارِ" لعبد اللطيف بن عبد العزيز
المعروف بابن مَلَك (ت ٨٠١هـ).

وهو شرح على "مشارق الأنوار" للصاغاني.
والمَبَارِق - بفتح الميم وكسر الراء - : جمع
مَبْرَقٍ كَمَقْعَدٍ، مصدر ميمي.
يقال: جاءَ عندَ مَبْرَقِ الصُّبْحِ، أي: حينَ بَرَقَ
وتَلَأَلَأَ. فهو إذن مأخوذ من البريق.
وبريق الأزهار: صُفْرَتُهَا وَجَمَالُ لَوْنِهَا، الذي
تُعْجِبُ الْأَنْظَارَ بِحُسْنِهِ. انظر: تاج العروس من
جواهر القاموس (٢٥ / ٤١)

٧٤- "الآثار المروية في الأطعمة السريّة
والآلات العطرية" للحافظ خلف بن
عبد الملك المعروف بابن بشكّوال (ت ٥٧٨هـ):
ويُشكّل في هذا العنوان عند بعض الناس: كلمة
(السريّة).

فبعضهم يظنها (السريّة)، أي الخفية.
وبعضهم يقرؤها: (السريّة)، ولا معنى له هنا.
وكلاهما خطأ، والصواب: (السريّة) - بفتح
السين المشددة وكسر الراء مخففة - من قولهم:
شيء سريّ أي: نفيّس. تاج العروس (٣٨ / ٢٦٤)
ورجل سريّ أي فاضل شريف.
قال الشاعر:

إن السريّ هو السريّ بنفسه
وابن السريّ إذا سريّ أسراهما

أي أشرفهما. انظر: تهذيب اللغة (٤ / ٣١٥) ديوان
الأدب للفارابي (رقم ٧٨٥)، والمغرب في ترتيب
المغرب (١ / ١١٩)

فالمراد بالأطعمة السَّرِيَّةِ إذن: الأطعمة الشريفة
التي جاء في السنة والآثار الحث على تناولها، أو
ورد أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم كان يحبها
ويأكل منها.

وقد اعتنى محقق الكتاب بضبط هذه الكلمة
بالشكل في صفحة العنوان، وشرح معناه في
مقدمته فجزاه الله خيرا.

٧٥- الغمَّاز على اللَّمَّاز لأبي الحسن علي بن
عبد الله السمهودي، المدني، (ت ٩١١ هـ).
وهو كتاب لطيف في الأحاديث الموضوعة.

وحرّر ضبط العنوان ناسخ مخطوط الأزهرية
(رقم ٤٠٦٦٣): (الغَمَّاز) - بفتح الغين والميم
المشددة -، و(اللَّمَّاز) - بفتح اللام والميم
المشددين -.

وكانَّ السمهوديَّ أراد بالغَمَّاز: أن كتابه هذا
بيِّن معائب الوضاعين في كذبهم على النبي صلى
الله عليه وسلم، وحذَّر منها، فغمزهم بذلك
وأوضح معائبهم.

والغَمِيزَة في اللغة: العيب، يُقال: ما فيه غَمِيزَة:
أي ما فيه عيب. تهذيب اللغة (٣ / ٥٩)
وأما اللَّمَّاز، فمأخوذ من اللَّمَز وهو الاغتياب
وتتبع المعائب. المفردات للراغب (ص: ٤٥٤)

وذلك أن راوي الأحاديث الموضوعية يتتبع
المعيبَ المطروح من الأحاديث، ويقوم بنشرها،
ولذلك وصفه بهذا الوصف.

وقال اللّحياني: اللَّماز والغَمَّاز: النَّمام.
انظر: تهذيب اللغة (٤ / ٣٦٧)

فناقل الأحاديث الموضوعية كناقل المعايير
لإفساد ذات البين، والله تعالى أعلم.



من كتب السيرة والشمائيل

٧٦- "المُقْتَفَى في ضبط ألفاظ الشفا"

للحافظ برهان الدين الحلبي المعروف ببسيط
ابن العجمي (مخطوط):

وهو شرح لكتاب "الشفا" للقاضي عياض.
و(المُقْتَفَى) - بضم الميم وفتح التاء والفاء -
على زنة اسم المفعول.

وقد يشبهه ب(المُقْتَفَى) - بكسر الفاء - الآتي
ذكره.

ولعل البرهان الحلبي سماه "المُقْتَفَى" بمعنى
أنه ينبغي أن يكون مُتَّبَعًا في ضبط ما يُشكِّل من

ألفاظ كتاب "الشفاء"، والبرهان له ملكة
ودراية كبيرة في باب ضبط الأسماء والألفاظ،
يعرف ذلك من قرأ في كتبه العديدة، رحمه الله
وغفر له.



من كتب التراجم والتاريخ

٧٧- "المُقْتَفَى لتاريخ أبي شامة" للحافظ

القاسم بن محمد البرزالي (٧٣٩هـ):

(المُقْتَفَى) - بضم الميم وسكون القاف وفتح
التاء وكسر الفاء - على زنة اسم الفاعل.

وسماه البرزالي كذلك لأنه جعله ذيلًا على
"ذيل الروضتين" للحافظ أبي شامة المقدسي
(٦٦٥هـ).

فهو مقتفٍ أثره في هذا التصنيف، ومتبع له
ومقتد به.

٧٨- "الحُلَلُ المَوْشِيَّةُ في ذكر الأخبار المَرَّاكُشِيَّةُ":

الحُلَلُ - بضم الحاء وفتح اللام - : جمع حُلَّة - بضم الحاء - ، وهي لباس مَكُونٌ من ثوبين : إزار ورداء من جنس واحد ، فإن اختلفا لم تُدْعَ حُلَّة .
انظر : الصاحبى للثعالبي (ص : ٢١)

و(المَوْشِيَّةُ) تَأْنِيثُ (مَوْشَى) - بفتح الميم وسكون الواو وكسر الشين - .

قال ابن دريد : يقال : وَشَيْتُ الثوبَ - بالتخفيف - فهو مَوْشِيٌّ .

قال النابغة :

من وَحْشٍ وَجَرَّةٍ مَوْشِيٍّ أَكَارِعُهُ

طاوي المَصِيرِ كَسَيْفِ الصَّيْقَلِ الْفَرْدِ

قال ابن الأنباري : أراد بالمَوْشِيِّ : المُعْلَمُ بما فيه من الألوان المختلفة .

والبيت يصف فيه النابغة ثورًا، ويعني بقوله:
(مَوْشِيٌّ أَكَارِعُهُ) أنه أبيض في قوائمه نقط سود.
انظر: جمهرة اللغة (١ / ٩٠) والزاهر في معاني كلمات
الناس (٢ / ٢٤٧) المعاني الكبير (٢ / ١٠٨٠)
فالحَلَل المَوْشِيَّة أي الحَلَل المُعَلَّمة بخطوط
وألوان.

و(المَرَّاكُشِيَّة) نسبة إلى مَرَّاكُش - بفتح الميم
والراء المشددة وضم الكاف - المدينة المعروفة في
المغرب. معجم البلدان (٥ / ٩٤)



من كتب معاجم البلدان

٧٩ - "مُعْجَم ما اسْتَعْجَمَ" لأبي عبيد عبدالله
بن عبدالعزيز البكري الأندلسي (ت ٤٨٧ هـ).
سمعت بعضهم يقرؤه يقول: "مُعْجَم ما
اسْتَعْجِمَ" بضم التاء.

والجادة: استعجم بفتحها، فتكون الجيم في
الكلمتين مفتوحة.

قال النابغة الذبياني:

فَاسْتَعْجَمْتُ دَارُ نَعْمَ مَا تُكَلِّمُنَا
وَالدَّارُ لَوْ كَلَّمَتَنَا ذَاتُ أَخْبَارٍ

جمهرة أشعار العرب (ص: ١٨٤)

قال الحافظ العراقي في حديث: (فاستعجم
القرآن على لسانه): بفتح التاء من قوله
«فاستعجم» ، أي استغلق ولم ينطق به لسانه.

طرح الشريب في شرح التقريب (٣ / ٨٩)

فريد البكري بقوله: (ما استعجم) أي استغلق
على الناس معرفته من البلدان والمواضع.
فاستعجم كاستغلق وزناً ومعنى.



من كتب الأنساب

٨٠- "عُجالة المبتدي وفُضالة المنتهي"
للحافظ محمد بن موسى الحازمي الهمداني
(ت: ٥٨٤هـ).

"العُجالة" - بضم العين - : في اللغة ما
استُعْجِلَ به من طعام، فُقِدَّ قبل إدراك الغداء.
العين المنسوب للخليل (١ / ٢٢٨)

وقال الجوهري: العُجالة بالضم: ما تَعَجَّلَتْه من
شئ. والتمر عَجالة الراكب. الصحاح (٥ /
١٧٦٠)

والفُضالة بالضم كالفضلة: البقية من الشيء
كالطعام وغيره إذا تُرِكَ منه شيء، ومنه قولهم
لبقية الماء في الماء في المزايدة، ولبقية الشراب في
الإناء: فضلة. تاج العروس (٣٠ / ١٧٤)

فيرى الحازمي رحمه الله أن كتابه هذا يحتاج إليه
المبتدي كتقدمة لغيره من المصنفات، وهو
فضلة للمنتهي بإمكانه أن يستغني عنه في بعض
الأحوال.

فائدتان:

الأولى: ذكر الحازمي رحمه الله فائدة نفيسة في
مقدمة كتابه هذا، تتعلق بعلوم الحديث حيث
قال: (أَمَّا بَعْدُ، وَفَقَّكَ اللَّهُ وَإِيَّانَا لِلْوُصُولِ إِلَى
مَاهِيَّةِ الْأَشْيَاءِ وَالْإِطْلَاقِ عَلَى خَفَايَا الْعُلُومِ، إِنْ
الطَّالِبُ لِلْحَدِيثِ الَّذِي هُوَ مَنَبَعُ الْأَحْكَامِ،
وَعَلَيْهِ تُبْنَى دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ، يَفْتَقِرُ إِلَى مَعْرِفَةِ
عِلْمِ الْحَدِيثِ إِذْ هُوَ آلَتُهُ، وَبِهِ يُمْكِنُ تَصْحِيحُهُ
وَتَثْبِيتُهُ. ثُمَّ عِلْمُ الْحَدِيثِ يَشْتَمِلُ عَلَى أَنْوَاعٍ
كَثِيرَةٍ تَقْرُبُ مِنْ مِائَةِ نَوْعٍ، ذَكَرَ مِنْهَا طَائِفَةٌ أَبُو
عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي "مَعْرِفَةِ أَصُولِ
الْحَدِيثِ"، وَكُلُّ نَوْعٍ مِنْهَا عِلْمٌ مُسْتَقِلٌّ، لَوْ
أَنْفَدَ الطَّالِبُ فِيهِ عُمْرَهُ لَمَا أَدْرَكَ نَهَايَتَهُ.

ولكنَّ المبتدئ يحتاج أن يستطرف من كل نوع
لأنها أصول الحديث، ومتى جهل الطالب
الأصول، تعذر عليه طريق الوصول).

فنبه على أنَّ علوم الحديث تقربُ من مائة نوع،
وأنَّ الطالب لو أنفَدَ عُمُرَه في نوع منها = لما
أدرك نهايته، وذلك لسعة هذه العلوم، وتشعب
ما يتصل به من أفراد المسائل والقضايا.

الثانية: فضالة في أسماء الأشخاص - بفتح الفاء
وتخفيف الضاد المعجمة - .

من أشهر من سُمِّي به: الصحابي فضالة بن
عُبَيْد الأنصاري الأوسي رضي الله عنه. ومن
رواة الحديث: مبارك بن فضالة البصري،
والمفضَّل بن فضالة المصري، وفرَج بن فضالة
الشامي. انظر تقريب التهذيب (الترجمة ٦٤٦٤)

